

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ عملية تطوير المنهج عمليةً منهجيةً تهدف إلى تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقييم المحتوى والتجارب التعليمية، وذلك لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية. وتشمل هذه العملية أربعة مكونات رئيسية، وهي: الأهداف، والمحتوى، والأساليب، والتقييم. فالأهداف تُحدد الاتجاه الذي يراد تحقيقه، والمحتوى هو المادة التعليمية التي تُختار بما يتناسب مع حاجات الطلاب ومستوى نموهم، والأساليب هي الاستراتيجيات المتبعة لتقديم المادة، أما التقييم فيُستخدم لقياس مدى تحقق الأهداف في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية. ويهدف تطوير المنهج إلى مواكبة احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع وتطور العلوم والتكنولوجيا. ويبدأ هذا التطوير من تحليل الاحتياجات، ثم تحديد الأهداف، واختيار المحتوى، وتحديد الأساليب، وتصميم أدوات التقييم، ثم تنفيذ المنهج وتحديثه بشكل مستمر. ومن خلال تطوير المنهج بشكل سليم، يمكن تحسين جودة التعليم وتقديم تجربة تعليمية أكثر فاعلية وعمقًا للطلاب^١.

أهمية المنهج تتمثل في التخطيط الموزون لما يقدمه للطلاب من خبرات، فهو لا يقتصر على العناية بالنمو العقلي بل يتعداه إلى جوانب الشخصية الآخر

^١سعد علي زاير، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، (دار الصادق الثقافية، عمان، ٢٠١٤)، ص ٢٥.

كافة، ويدرب طلابه على التخطيط لمشاريعهم المدرسية بدقة وجهد قليل.^٢ ولما للمنهج من أهمية في بناء الطالب من الناحية العقلية والجسمية، فقد ارتبط بالسياسة التعليمية العالية التي ترسمها الدولة وبظروف المجتمع وحاجاته.

مما تتطلبه الحياة من إعداد خاص للقوى البشرية وحاجات الأفراد أنفسهم، وانطلاقاً من الأهمية التي تمثلها المناهج في حياة الشعوب، وجب علينا الاهتمام بأكثر المناهج علاقة بوعي الإنسان وتفكيره، والتعبير عن أحاسيسه، ولما كانت اللغة أكثر الوسائل التي تعمل على تحقيق الوعي، والقدرة على التفكير عند الإنسان، لذا أصبحت مناهجها من أكثر المناهج أهمية وقدرة على ترجمة أهدافه.^٣

توجد عدة برامج يمكن تطبيقها لتطوير منهاج اللغة العربية في المرحلة العالية الإسلامية (المدرسة العالية الإسلامية)، ومن بينها المناهج التكاملية. يشمل هذا المناهج أربع مهارات لغوية، وهي: الاستماع، والمحادثة،

^٢ سعد علي زاير، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص. ٢٧.

^٣ سعد علي زاير، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص. ٢٨.

والقراءة، والكتابة. كما يشتمل على عناصر اللغة العربية، وهي: الأصوات، والنحو، والمفردات، والثقافة / المعرفة.

ويتضمن أيضًا الكفاءات اللغوية مثل: الكفاءة اللغوية (اللسانية)، والكفاءة التواصلية، والكفاءة الثقافية. أما المادة اللغوية فتُنظَّم بناءً على بنية القواعد النحوية، وأساليب استخدام اللغة في التواصل، ومستوى القدرة اللغوية، ونوع المواقف اللغوية.

تطوير مواد تعليمية ذات صلة، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم النشط والتعاوني، والتعلم القائم على التكنولوجيا، وتطوير مهارات التحدث والاستماع، والتقييم المستمر الشكلي والنهائي، وتطوير مواد تعليمية متنوعة، وتدريب وتطوير المعلمين.⁴ يمكن تكييف هذه البرامج مع الاحتياجات والموارد والسياق الخاص بالمدرسة العالية مفتاح السلام فونوروكو. من الأهم إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، مثل المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع، في عملية تطوير وتنفيذ المنهج الدراسي.⁵

⁴ Pradi Khusufi Syamsu, Teori Pembelajaran Bahasa Arab Integratif di Perguruan Tinggi (El-Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Cirebon, Vol. 12 No. 1, 2023) h. 5

⁵ Muh Ibnu Sholeh, Partisipasi Stakeholder dalam Pengembangan Kurikulum Pendidikan Islam di Pesantren (Edu Journal Innovation in learning and education Vol. 01 No. 02 Desember 2023), h.123

واجه المدرسة العالية مفتاح السلام فونوروكو مشكلات في تعليم اللغة العربية. تستند هذه الدراسة إلى مشكلة تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية مفتاح السلام، حيث لم تكن فعالة بما فيه الكفاية. تشمل العوامل التي تسبب هذه المشكلة الوقت المحدود للتعليم، وعدم توفر وسائل تعليمية كافية، وبيئة التعلم غير المواتية، وطرق التدريس التي تميل إلى الرتابة والتركيز فقط على أنشطة القراءة والاستماع. تعوق هذه المشاكل عملية التعليم الفعالة والتطبيقية للغة العربية لدى الطلاب. من بين هذه المشكلات أن التعليم المطبق في هذه المدرسة لم يكن سياقياً وما زال يُطبق نصياً.

الهدف الرئيسي من هذا التطوير هو خلق تعلم أكثر ارتباطاً من الناحية النصية والسياقية، وكذلك يتناسب مع احتياجات الطلاب. في تطوير منهج اللغة العربية في المدرسة العالية مفتاح السلام، هناك حاجة إلى اتباع منهج تكاملي، لأن هذا المنهج يتيح دمج مختلف المواد والتخصصات في عملية التعلم. قد صُمم هذا

المنهج لمساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين اللغة العربية والمواد الأخرى وتطبيقها في حياتهم اليومية.

إن المنهج التكاملي بين المواد الدينية واللغة العربية يُحدث تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا في العملية التعليمية في المدرسة. من خلال ربط مواد مثل الفقه والعقيدة والتفسير في تعليم اللغة العربية، يشعر الطلاب بأن اللغة العربية ليست مجرد لغة أجنبية، بل هي لغة علم وعبادة تحمل بُعدًا روحيًا وفكريًا. هذا ما يسهم في رفع دافعيتهم نحو التعلم، كما يُثري مفرداتهم بالمصطلحات السياقية والوظيفية. إضافة إلى ذلك، يساعد هذا النهج الطلاب على فهم النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف بعمق أكبر، لأنهم يدرسون البنية اللغوية المستخدمة فيها. كما يُنمي هذا التكامل مهارات التفكير النقدي والتأملي، إذ يُشجّع الطلاب على استنباط المعاني من النصوص وربطها بالقيم الإسلامية. في سياق العبادات والحياة اليومية، يصبح الطلاب أكثر مهارة في استخدام اللغة العربية بشكل

عملي، سواء في التحدث أو القراءة أو الكتابة. ذلك، تصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية وعمقًا وكفاءة، لأن كفاءتين تُدرسان في سياق واحد متكامل. من خلال هذا الطرح، يُتوقع من المدرسة العالية مفتاح السلام أن تقوم بتطوير وتطبيق منهج متكامل للغة العربية، خصوصًا بربط محتوى اللغة العربية بالمواد الدينية مثل الفقه والعقيدة والتفسير. من خلال هذا المنهج، يُنتظر من المدرسة أن تخلق بيئة تعليمية أكثر ارتباطًا وسياقية وذات معنى لحياة الطلاب، بحيث لا يكتسبون اللغة العربية بشكل نظري فحسب، بل يطبقونها في الممارسات الدينية واليومية. كما يُنتظر منها أن تُخرج طلابًا متقنين للغة العربية، ذوي فهم عميق للدين، لديهم قدرة على التفكير النقدي والتأملي والتواصل باللغة العربية. في نهاية المطاف، يُرجى أن تصبح هذه المدرسة مؤسسة تعليمية قادرة على دمج القيم الإسلامية مع إتقان اللغة، لتحقيق طلاب متميزين روحياً وفكرياً واجتماعياً.

ب. مشكلة البحث

حددت الباحثة أسئلتها الدراسة على ما يلي:

١. كيف يتم تطوير منهج اللغة العربية على أساس التكامل في مدرسة عالية

مفتاح السلام فونوروكو؟

٢. ما هي العوامل الداعمة والمعيقة في تطوير منهج عربي قائم على النهج

التكاملي في مدرسة عالية مفتاح السلام في فونوروكو؟

ج. أهداف البحث

يهدف البحث بصورة أساسية الوصول إلى ما يلي:

١. لمعرفة تطبيق المنهج التكاملي في تطوير منهج اللغة العربية بمدرسة عالية

مفتاح السلام فونوروكو

٢. لمعرفة العوامل الداعمة والمعيقة في تطوير المنهج العربي بناء على منهج

تكاملي في مدرسة عالية مفتاح السلام فونوروكو

د. أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. للمعلمين:

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً في تطوير وتخطيط استراتيجيات تدريس اللغة العربية بطريقة أكثر فاعلية وتكاملاً. حيث يُمكن المعلمين من فهم أهمية التناسق بين الأهداف والمحتوى والأساليب والتقويم، مما يجعل عملية التعليم أكثر تنظيماً وتنوعاً ومناسبة لاحتياجات الطلاب.

٢. للمتعلمين:

من خلال تطوير المنهج بشكل مناسب، سيحصل الطلاب على تجربة تعلم اللغة العربية تكون أكثر متعة وفائدة، ومتوافقة مع مستوى نموهم. ويُتوقع أن يُسهم ذلك في زيادة دافعيتهم للتعلم، وفهمهم للمحتوى، وتنمية مهاراتهم اللغوية بشكل شامل.

٣. للمدرسة:

يمكن أن تُعتبر نتائج هذا البحث مادة لتقييم المناهج الحالية واتخاذ قرارات مناسبة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية. كما تساعد المدرسة على تحديد نقاط القوة والضعف في تنفيذ المنهج، والسعي نحو الابتكار الذي يُسهم في تحقيق الرؤية والرسالة التعليمية بشكل أفضل.

٥. حدود البحث

الحدود الموضوعية: يحلل هذا البحث تطوير المنهج الدراسي للغة العربية باستخدام النهج التكاملي في الصف العاشر بالمدرسة العالية الإسلامية مفتيح السلام بنونوروجو. يتمثل التركيز الأساسي في هذا البحث في عملية تطور تعليم اللغة العربية في الصف العاشر، والتي تشمل تصميم وتنفيذ وتقييم التعلم بطريقة تكاملية. يستند هذا البحث إلى نظرية فورغاري لتحديد مؤشرات الكفاءة التربوية التي تتناسب مع النهج التكاملي. في هذا السياق، يركز البحث على تطوير المنهج الدراسي الذي يدعم مهارات اللغة العربية بشكل شامل، مع التركيز بشكل خاص على مهارة التحدث باعتبارها جزءاً من الهدف الرئيسي لتعلم اللغة العربية.

الحدود المكانية يُجرى هذا البحث في المدرسة العالية الإسلامية مفتيح السلام بنونوروجو، وتحديدًا في الصف العاشر، الذي يمثل محور تطوير المنهج الدراسي للغة العربية القائم على النهج التكاملي.

الحدود الزمانية: يُنفَّذ هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بهدف الحصول على بيانات ذات صلة بتنفيذ المنهج الدراسي للغة العربية المطوّر

باستخدام النهج التكاملي في الصف العاشر بالمدرسة العالية الإسلامية مفتيح

السلام بنوروجو.

و. تحديد المصطلحات

قامت الباحثة بتحديد بعض المصطلحات تجنباً لسوء الفهم في فهم

موضوع هذا البحث، وهي كما يلي:

١. التحليل هو نشاط يتضمن عددًا من العمليات مثل التفكيك، والتمييز، والتصنيف، وإعادة التجميع وفقًا لمعايير معينة، ثم البحث عن العلاقات بين الأجزاء وتفسير معانيها.

٢. تطوير المنهج الدراسي وفقًا لأحمد وآخرين (١٩١٨)، فإن تطوير المنهج الدراسي هو عملية تخطيط وإنتاج أداة تعليمية أفضل تعتمد على نتائج تقييم المنهج المعمول به، بحيث يمكن توفير بيئة تعليمية وتعلمية أكثر فاعلية.

٣. تعليم اللغة العربية عند قاموس المعجم العربي الأساسي أن التعليم لتعلم لغة مصدر من كلمة عَلَّمَ-يُعَلِّمُ هو فرع من التربية يتعلق بطرق التدريس. أما مفهوم التعليم عند بعض العلماء في علم التربية هو التعليم (Instruction) عند توفيق هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم،

وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاط والقرارات التي يتخذها المتعلم وتسهيل التعلم المعلم (أو الطالب) في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. عرف غانم أن التعليم "تلك العملية التي يقوم بها المدرس بدور المرشد والمدرس والمعد للبيئة التعليمية والمواد وللخبرات التعليمية التي يكون فيها المتعلم حيويًا ونشطًا وفاعلاً. وقال طعيمة إن التعليم هو مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة املحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة، وإعانتة على إعادة بناء الخبرة. وعند عبد املجيد أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي الذي ليسله إلا أن يتقبل لما يلقيه المعلم.

٤. المنهج التكاملي هو سياسة تعليم اللغة التي يتم فيها تقديم المادة الدراسية بشكل متكامل، وذلك من خلال دمج وربط أو توحيد المواد التعليمية بحيث لا تكون مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض. كما يمكن تعريف الطريقة التكامليّة على أنها عملية دمج مختلف الجوانب في كيان موحد في تعليم اللغات، يشير مفهوم التكاملي إلى الفهم الشامل لمحتوى اللغة،

بمعنى أن مادة تعليم اللغة، سواء كانت تتعلق بعناصر اللغة أو مهاراتها، تُقدّم في وحدة متكاملة تتماشى مع الاستخدام الطبيعي للغة في المجتمع اللغوي. وقد ذكر سوياتنو أيضًا أن الطريقة التكاملية هي عملية دمج عدة جوانب في إطار عملية واحدة.

ز. البحوث السابقة

استفادت الباحثة البحوث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع لتستعين بها الباحثة في بناء دراستها، وهي كما يلي:

١. عنوان البحث: تحليل تطوير المناهج العربية في مدرسة الثناوية سوريا بوانا

مالانج^٦

الناشر: شوت العربية

الغرض من البحث: معرفة مدى تطبيق منهج اللغة العربية في صورة رؤية،

رسالة وأهداف، مواد، أساليب، إعلام، مناهج، مصادر، تقويم للمنهج

المستخدم.

نوع البحث: نوعي (مجالي)

⁶ Imamuddin, Analisis Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di MTs Surya Buana Kota Malang, (Malang, Shaut Al-'Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol, 9 No. 1 Juni 2021) Doi:10.2452/saa.vpil.20740, h. 69

نتائج البحث: هناك علاقة قوية جدا بين الرؤية والرسالة والأهداف في مدرسة الشاناوية سوريا بوانا ومنهج ٢٠١٣ الذي تفرضه الحكومة الحالية، وتطبيق منهج اللغة العربية يستخدم منهج ٢٠١٣ بنهج علمي ويتم تعديله إلى الكفاءات الأساسية و الكفاءات الفرعية، وتنقسم الأساليب المطبقة إلى طرق عامة وخاصة، والوسائط المستخدمة متنوعة، ويشمل تقييم التعليم ٤ مكونات رئيسية، وهي الروحية والاجتماعية والمعرفية والمهارات.^٧

الطريقة: وصفية نوعية.

تقنيات جمع البيانات: المقابلات والملاحظات والتوثيق. تستخدم تقنية تحليل البيانات تقليل البيانات باستخدام التثليث وتوسيع المشاركة والعناية بالملاحظة.^٨

٢. عنوان البحث: "منهج تعلم اللغة العربية لنظام المدارس الداخلية في مدرسة عالية الفلاح جورونتالو" بنهج شعبي.

⁷ Imamuddin, Analisis Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di MTs Surya Buana Kota Malang, h. 70

⁸ Imamuddin,... h. 71

الغرض من الدراسة: معرفة كيفية تطوير مناهج التعلم لمنهج تعلم اللغة العربية وخصائص تعلم اللغة العربية في مدرسة عالية الفلاح جورونتالو.

نوع البحث: نوعي

نتائج البحث: يرى الباحث أن تطوير المناهج الدراسية في مدرسة عالية الفلاح جورونتالو يركز على عدة أسس هي الأسس القانونية والنفسية والاجتماعية اللغوية. في حين أن نموذج تطوير المناهج المستخدم في مدرسة عالية الفلاح جورونتالو بعد تحليله باستخدام النموذج الإداري والنموذج من الأسفل (القواعد الشعبية)، فإن المدرسة في هذه المدرسة مختلفة بسبب الاختلاف في المناهج المستخدمة واستخدام نظام المدارس الداخلية الإسلامية.⁹

الطريقة: وصفية نوعية (حقول)

تقنية جمع البيانات: يتم إجراء الملاحظات في شكل تواصل مع أشخاص معينين أو أشياء ذات صلة بالبحث. تم إجراء الملاحظة من خلال المشاركة المباشرة في أنشطة تعليم وتعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، يتم أيضا إبداء ملاحظات حول الأنشطة اللامنهجية.

⁹ Imamuddin,... h. 72

أُجريت المقابلة مع مخرين (مدير المدرسة، ونائب رئيس المناهج، ومدرس اللغة العربية). الطريقة المستخدمة في المقابلة هي مقابلة موجهة. الوثائق التي تم الحصول عليها هي في شكل منهج دراسي وخطوة التدريس ووثائق حول أنشطة التعلم في الفصل والأنشطة اللامنهجية باللغة العربية.

تقنيات تحليل البيانات: يتم تقليل البيانات من قبل الباحثين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات والمقابلات وتقييمات الوثائق التي يتم جمعها واختيارها وتجميعها ثم استنتاجها بعدم إزالة القيمة نفسها. ثم عرض البيانات، من خلال الكشف عن مجموعة كاملة من البيانات التي تم الحصول عليها بحيث تكون سهلة القراءة والفهم، والتي غالبا ما تستخدم لعرض البيانات في البحث النوعي مع النص السردى. ثم يتم الانتهاء من استنتاج البيانات التي تم ترتيبها والتحقق منها بهذه الطريقة (منقوشة ومركزة ومرتبطة بشكل منهجي) بحيث يمكن العثور على معنى البيانات. ومع ذلك، فإن هذه الاستنتاجات مؤقتة وعامة فقط. للحصول على استنتاج "مؤرض"، من الضروري البحث عن بيانات جديدة أخرى لاختبار الاستنتاج.¹⁰

¹⁰ Imamuddin,... h. 84

٣. عنوان البحث: تحليل تطوير مناهج اللغة العربية في المدرسة الابتدائية ١٠

بندا آتشييه باستخدام منهج علمي.^{١١}

الناشر: مجلة البارق لتعليم اللغة العربية، ٢٠٢٤

أهداف البحث: معرفة الرؤية والرسالة والأهداف في مدرسة ابتدائية ١٠

بندا آجييه، ومعرفة تنفيذ التعلم في مدرسة ابتدائية ١٠ بندا آجييه، ومعرفة

دراسة الأدب.

نوع البحث: وصفي نوعي

نتائج البحث: المنهج المستخدم في مدرسة ابتدائية ١٠ بندا آجييه يتوافق

بشكل عام مع منهج ٢٠١٣، لأنه بشكل عام ركز على التعلم القائم على

الشخصية والكفاءات التي تتطلب من الأطفال أن يكونوا نشطين في

التعلم كما هو مذكور في التعريف والأهداف والمواد أو المحتويات

واستراتيجيات التعلم وتقييم منهج ٢٠١٣، يجب أن تكون المواد التعليمية

وفقا لكفاءة الجوهرية والكفاءة الأساسية. يتضمن تقييم التعلم الذي يتم

إجراؤه أربعة مكونات: الروحية والاجتماعية والمعرفة والمهارات.^{١٢}

¹¹ Ullly Shifa Chairani, Analisis Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Di MIN 01 Banda Aceh, (Al-Bariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 5, (1), 2024), Malang, h. 1

¹² Ullly Shifa Chairani,... h. 15

الطريقة: مكتبة راغبة. استخدام أساليب الأسئلة والأجوبة وأساليب الإتيقان وطرق المناقشة باستخدام وسائط الكمبيوتر المحمول وأجهزة عرض شاشة العرض ومكبرات الصوت.

تقنيات جمع البيانات: يطبق الباحثون تقنيات جمع البيانات أثناء حل المصادر من داخل الكتب والمجلات والمقالات ونتائج الندوات والمقابلات.

٤. عنوان البحث: تحليل تطوير مناهج تعلم اللغة العربية للأطفال ذوي المنهج البنائي.^{١٣}

الناشر: تجاكر اوالا، ٢٠٢٤

أهداف البحث: استكشاف كيف يمكن لمنهج شامل وقابل للتكيف أن يدعم مهارات الأطفال اللغوية، فضلا عن زيادة دوافعهم لتعلم اللغة العربية.

نوع البحث: نوعي

¹³ Desal Putri Ramdhani, Analisis Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Anak-Anak, (Cakrawala: Universitas Darussalam Gontor, 2024), h.1381

نتائج الدراسة: بناء على المقابلات، أفاد المعلمون أن النهج التدريجي كان فعالاً في بناء الأساس الأولي للمهارات اللغوية للأطفال. أظهرت نتائج الملاحظة أن الأطفال استوعبوا المادة بشكل أسرع عندما تم تقديم التعلم بطريقة ممتعة وتضمن مشاركة نشطة. يجب أن يتم تطوير المناهج العربية للأطفال بشكل كلي، مع مراعاة مختلف جوانب نمو الطفل. لا يسهل النهج التجريبي والتعاوني فهم اللغة فحسب، بل يخلق أيضاً بيئة تعليمية أكثر ديناميكية.^{١٤}

الطريقة: التحليل الوصفي

تقنيات جمع البيانات: باستخدام طريقة التوثيق، يقوم الباحثون بتحليل الوثائق المتعلقة بالمناهج الدراسية، بما في ذلك المناهج والكتب المدرسية وخطط تنفيذ التعلم. طريقة تحليل البيانات المستخدمة هي تحليل المحتوى، الذي يصنف ويفسر البيانات التي تم جمعها من المقابلات والملاحظات والتوثيق.^{١٥}

¹⁴ Desal Putri Ramdhani,... h. 1383

¹⁵ Desal Putri Ramdhani,... h. 1382

٥. عنوان البحث: تحليل تطوير المناهج العربية في مدرسة بيت أرقم بالونغ

جمبر الإسلامية الداخلية.^{١٦}

الناشر: مجلة تساكوفيا لتعليم اللغة العربية وآدابها

أهداف البحث: تحليل تطور منهج اللغة العربية في مدرسة بيت الأرقم

الإسلامية الداخلية، جمبر.

نوع البحث: دراسة حالة

نتائج البحث: مدرسة بيت الأرقم الإسلامية الداخلية هي مدرسة داخلية

إسلامية من خريجي بوندوك الحديثة دار السلام جونتور وقد مرت بعدة

مراحل من تطوير المناهج العربية، وهي: تطوير المناهج على المستوى

الوطني، ومستوى المؤسسة، ومستوى الصف، ومستوى التعلم.

الطريقة: وصفية نوعية

تقنيات جمع البيانات: الملاحظة والمقابلات والتوثيق. تم تحليل البيانات

التي تم جمعها باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان التفاعلي، والذي يتألف

من تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص الاستنتاجات.

¹⁶ Ana Nurhidayati Firdaus, dkk, Analisis Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab di Pondok Pesantren Baitul Arqom Balung Jember, (Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, 2024), h. 198

ح. الأسس النظرية

اكتشفت الباحثة من خلال ملاحظتها في ميدان البحث على بعض المشكلات التي حصلت في المدرسة، وهي استنادًا إلى التحليل الذي توصل إليه الباحثة، تبين أن هناك عدم توافق بين المنهاج الدراسي واحتياجات الطلاب في مدرسة العالية مفتاح السلام فونوروكو، وذلك لأن المنهاج المستخدم لا يلبي تمامًا احتياجات الطلاب في اكتساب اللغة العربية بشكل تواصل. بحيث إن المواد الدراسية لا تزال تُدرّس بشكل منفصل (القواعد، والمفردات، ومهارات القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع) دون تكامل يدعم استخدام اللغة بشكل طبيعي.

كما أن هناك نقصًا في تكامل المواد الدراسية، حيث يتم تدريس اللغة العربية بشكل مستقل دون ربطها بالمواد الأخرى مثل الفقه، والتفسير، أو تاريخ الإسلام، والتي يمكن أن تشكل سياقًا أكثر فاعلية في تعلم اللغة. بالإضافة إلى ذلك، فإن طرق التدريس تفتقر إلى التنوع، حيث لا يزال المعلمون يعتمدون على الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والترجمة، دون تبني النهج التكاملية الذي يربط بين مهارات اللغة في وحدة واحدة، كما أن

هناك نقصًا في تطبيق استراتيجيات التعلم القائمة على المشاريع أو المناقشات أو الأساليب التفاعلية الأكثر سياقية.

أما من حيث تقييم العملية التعليمية، فإنه لا يزال غير شامل، حيث يتركز التقييم غالبًا على الجانب المعرفي من خلال الاختبارات التحريرية، بينما تحظى مهارات التحدث والفهم السياقي باهتمام أقل. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في أدوات القياس التي تتماشى مع النهج التكاملي لتقييم نتائج تعلم الطلاب.

أما في نهج التكامل، فينبغي أن تُدرّس هذه المهارات معًا في سياق تعليمي واحد. كما يجب أن تعتمد الأساليب المستخدمة على المشاريع والمناقشات والتواصل النشط، حيث يُفضّل هذا النهج في التعليم التكاملي ليكون الطلاب أكثر تفاعلًا في استخدام اللغة العربية. ومع ذلك، فإن مهارات التحدث والفهم السياقي لا تحظى بالاهتمام الكافي، على الرغم من أن هذين الجانبين مهمان جدًا في تعلم اللغة بشكل شامل.

وفقًا لروبن فوغارتي، هناك عشرة نماذج للتعلم التكاملي، ومن بين هذه النماذج، النموذج التكاملي هو الأنسب لتطبيقه في تطوير مناهج اللغة العربية. يعتمد هذا النموذج على دمج المواد الدراسية المختلفة من خلال

البحث عن المفاهيم والمواقف والمهارات المتداخلة ودمجها في وحدة واحدة.
تبدأ أنشطة المعلم باختيار المفاهيم والقيم والمهارات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا من مختلف المواد الدراسية.

الميزة الرئيسية لهذا النموذج بالنسبة للطلاب هي تسهيل الربط بين موضوعات التعلم المختلفة، مما يسهل عليهم استيعاب المواد الدراسية من زوايا متعددة. وقد تم تطوير هذا النموذج ليكون جزءًا من التعلم الموضوعي المتكامل في منهج ٢٠١٣. ويعد نموذج "التكامل" توسعًا لنموذج "المشاركة"، حيث يعكس هذا النوع من الدمج التفاعل بين التخصصات المختلفة، مما يؤدي إلى دمج جميع مجالات اللغة العربية مع إعطاء الأولوية لكل تخصص واكتشاف المهارات والمفاهيم والمواقف المشتركة بينها.

يتطلب هذا النموذج تخطيطًا دقيقًا وتنفيذًا متقنًا، مما يستلزم تطبيقه من

خلال "التعليم الجماعي (team teaching)". ومن بين مزايا هذا النموذج:

(١) تقليل كمية المحتوى التعليمي، مما يساعد على تجنب مشكلة "تشبع

المادة الدراسية.

(٢) تنمية القدرة على التفكير الشمولي.

٣) تعزيز التعاون بين المعلمين من مختلف التخصصات عند

التخطيط والتدريس.

ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي تواجه نموذج التكامل، منها:

١) الحاجة إلى خبرة عالية لدى المعلمين في تصميم الدروس، لا سيما

في اختيار المفاهيم والمهارات والمواقف ذات الأولوية في مجالات

تخصصهم.

٢) ضرورة وجود التزام ورغبة في التعاون بين معلمي اللغة العربية.

٣) الحاجة إلى إعادة هيكلة الجدول الدراسي لتطبيق هذا النموذج

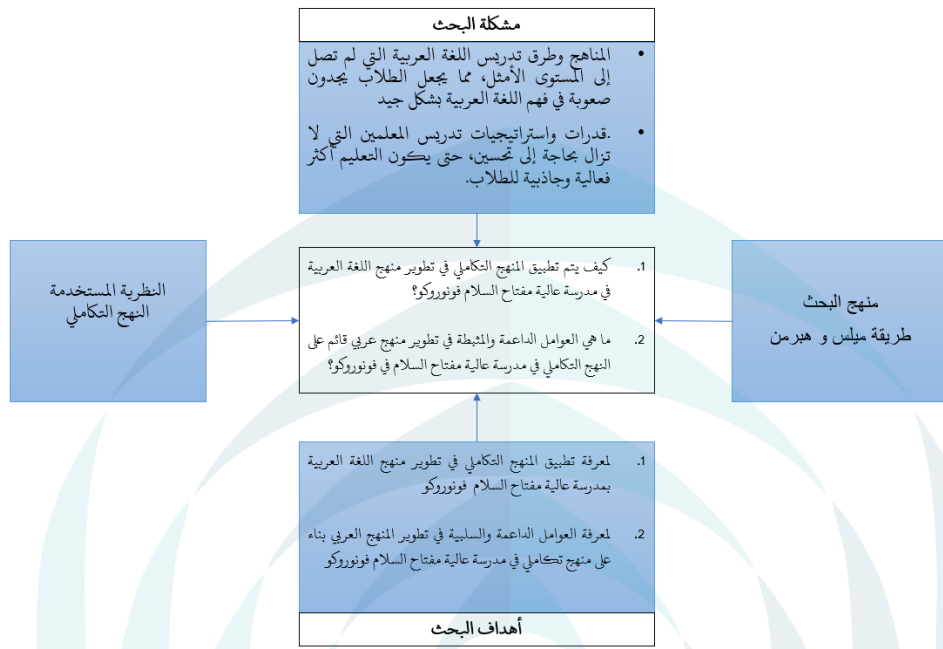
بفعالية.

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الكيفي لفهم وتطبيق

معايير النهج التكاملي في تطوير منهج اللغة العربية.

ويتم تصور ذلك البيان على النحو التالي:

الصورة ١. إطار التفكير لعملية البحث.



الصورة ١. إطار التفكير لعملية البحث

ط. منهج البحث

١. نوعية البحث

نوع البحث المستخدم في إجراء هذا البحث هو البحث

الكيفي.

المنهج الكيفي حسب منظور مايلز وهوبرمان هو منهج يركّز

على فهم المعاني والعمليات والسياقات الاجتماعية للظواهر بشكل

عميق. لا يهدف هذا البحث إلى التعميم، بل إلى استكشاف الواقع

المعقد والغني بالمعاني من وجهة نظر المشاركين. وقد وضع مايلز

وهوبرمان نموذجًا لتحليل البيانات الكيفية يتكون من ثلاث مراحل رئيسية، وهي: اختزال البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. يُقصد باختزال البيانات عملية تبسيط وفرز وتركيز البيانات الخام التي جُمعت من الميدان عن طريق المقابلات أو الملاحظات أو الوثائق. أما عرض البيانات فيكون على شكل سرد وصفي أو جداول أو رسوم بيانية تساعد الباحث على فهم الأنماط والعلاقات بين البيانات. وفي المرحلة الأخيرة، يقوم الباحث باستخلاص النتائج من خلال تأمل المعاني التي ظهرت من البيانات، مع التحقق من مدى مصداقيتها وصحتها. يتيح هذا النموذج للباحث أن يعمل بطريقة تفاعلية وتأملية في عملية التحليل، مع إمكانية مراجعة وتوسيع الفهم باستمرار. لذلك، يُعتبر هذا المنهج مناسبًا جدًا للبحوث الكيفية التي تهدف إلى استكشاف الظواهر الاجتماعية والتعليمية في سياقها الواقعي.¹⁷

الصورة ٢. خطوات تحليل البيانات وفقًا لنموذج مايلز وهوبرمان.

¹⁷ Sugiyono, Metode Penelitian, (Bandung: ALFABETA, 2017), p. 134



قبل أن يقوم الباحث بإجراء تحليل البيانات، فإنه يقوم بتوفير جميع البيانات الأولية، بما في ذلك نتائج الملاحظة، والمقابلات المتعمقة، والتوثيق. تتم تحويل البيانات الأولية الناتجة عن المقابلات إلى نصوص مفرغة أو سرد مختصر، بينما يتم الاحتفاظ ببيانات الملاحظة على شكل صور أو مقاطع فيديو أو ملاحظات مكتوبة، أما البيانات التي تكون على شكل وثائق فيتم حفظها كمجموعة من المستندات. نظرًا لكم الهائل وتنوع هذه البيانات، فمن الضروري وجود نظام تخزين جيد لمنع فقدان جزء منها أو كلها.

ي. أساليب جمع البيانات

الطريقة المستخدمة لجمع البيانات في عملية البحث الكيفي هي الملاحظة والمقابلة والوثيقة والتثليث أي جمع ثلاثة طرق.^{١٨} فالباحثة استخدمت هذه الطريقة في هذه عملية البحث:

(١) **الملاحظة**، عند عثمان هي طريقة البحث على شكل الكتابة المرتبة عن الأسباب المبحوثة.^{١٩} بهذه الطريقة، أخذت الباحثة البيانات عن المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للمعلم اللغة العربية داخل الفصل العاشر خاصة في تنظيم عملية التعليم وفقا لمنهج التكاملي. وستختار الباحثة نوع الملاحظة التي ستستخدمها وهو الملاحظة غير التشاركية (*nonparticipatory observation*) التي كانت الباحثة لا تشترك في الأنشطة المقصودة بل تقوم الباحثة بالملاحظة حول الأنشطة.^{٢٠} الباحثة كذلك ستستخدم الملاحظة المنهجية أي الملاحظة

¹⁸ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*, (Yogyakarta: Penerbit Pustaka Ilmu, 2020), p. 121.

¹⁹ Ibid, p. 123.

²⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabetha, 2013), p. 145.

المدعمة بالعوامل التي سيتم ملاحظتها، وتم جمعها في فئات وتكون الملاحظة أكثر تركيزاً.^{٢١}

(٢) **المقابلة** هي عملية السؤال والجواب شفها بين الطرفين أو أكثر فوراً بهدف مخصوص. هدف المقابلة الذي قرر Lincoln & Guba هو البناء على الأشخاص والأحداث والأنشطة والمنظمات والمشاعر والدوافع والمتطلبات والاهتمامات وما إلى ذلك.^{٢٢} استخدمت الباحثة هذه المقابلة مع معلم اللغة العربية والطلاب فصل العشر الهئية التعليمية والإدارية وبعض المجتمع المدرسي في المدرسة العالية مفتاح السلام فونوروكو. لأخذ البيانات عن طريقتهم في تنظيم عملية التعليم داخل الفصل، مع ولية الفصل وولي الأمر لمعرفة نمو الطلاب في تعلم اللغة العربية، ومع الطلاب لمعرفة أحوالهم عند تعلم اللغة العربية، ومع رئيسة المدرسة لبيان منهجهم الدراسي. نوع المقابلة التي ستستخدمها الباحثة هي المقابلة غير الموجهة للبحث التمهيدي والمقابلة الموجهة لجمع البيانات الموصلة.^{٢٣}

²¹ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif...*, p. 131.

²² Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif...*, p. 138.

²³ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif...*, p. 140.

(٣) الوثيقة. بهذه الطريقة تجمع البيانات على شكل كتابة البيانات السابقة.^{٢٤} الوثيقة التي أخذتها الباحثة هي خطة تنفيذ التدريس للمعلم اللغة العربية، المنهج الدراسي وإنجاز التعليم المقرر من المدرسة مع البحوث العلمية ذات الصلة مع موضوع البحث.

٢. أدوات البحث

أدوات البحث عند ناسوتيون في البحث الكيفي هي الباحثة نفسها.^{٢٥} أدوات البحث التي ستستخدمها الباحثة هي:

(١) دليل الملاحظة، دليل الملاحظة عن أحوال المعلم عند تعليم اللغة العربية. يشمل هذا الدليل عن المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للمعلم اللغة العربية داخل الفصل العاشر خاصة في تنظيم عملية التعليم وفقا لمنهج التكامل.

(٢) دليل المقابلة، أوراق المقابلة مع بعض الطلاب لمعرفة أحوال الطلاب عند تعلم اللغة العربية، مع معلم اللغة العربية لأخذ البيانات عن طريقتهم في تنظيم عملية التعليم داخل الفصل، مع

²⁴ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif...*, p. 149.

²⁵ Fenti Hikmawati, *Metodologi Penelitian* (Depok: PT Rajagrafindo Persada, 2020), p. 31.

ولية الفصل وولي الأمر لمعرفة نمو الطلاب في تعلم اللغة العربية،
ومع رئيسة المدرسة لبيان منهجهم الدراسي.

٣) الاستبانة، هي جمع البيانات عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة
تحريريا للمشاركين للإجابة عليها.^{٢٦} يمكن للباحث استخدام
الاستبانة للدراسة عن الأفعال والمعتقدات والسلوكيات
والشخصيات من المشاركين في متغير البحث المعين.^{٢٧} تستخدم
الباحثة الأداة لقياس قيمة المتغيرات التي يتم دراستها. وبذلك، فإن
عدد الأدوات التي سيتم استخدامها في البحث سيعتمد على عدد
المتغيرات المدروسة.^{٢٨} هذه الاستبانة موجهة إلى الطلاب عن تطور
المنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية.

٣. المصادر البيانات

أخذت الباحثة البيانات من عدة جهات:

²⁶ Fenti Hikmawati, *Metodologi Penelitian*, p. 38.

²⁷ Slamet Widodo, Festy Ladyani, And Dian Rahma Wijayanti, *Buku Ajar Metode Penelitian* (Pangkal Pinang: CV Sciencetechno Direct, 2023), p. 71.

²⁸ Geofakta Razali, Ahmad Syamil, & Roberta Uron Hurit, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Kombinasi*, (Bandung: CV. Media Sains Indonesia, 2020), p. 64.

١) المصادر الأساسية: نتائج المقابلة والملاحظة للحصول على بيانات

أحوال المعلم والطلاب والعملية التعليمية.

٢) المصادر الثانوية: على شكل الوثيقة المكتوبة كالمناهج الدراسي وتطوير

المناهج الدراسي في تعليم اللغة العربية والكتب الباحثة عن

البيانات المتعلقة بالبحث.

ك. أساليب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو خطوة لجمع وترتيب البيانات التي تناولتها

بشكل المقابلة والملاحظة والوثيقة منهجيا إما أن يكون تحريريا أو

صوتيا بطريقة اختيار البيانات المهمة مع استخلاصه حتي يفهم

الباحث والآخر.^{٢٩} تحليل البيانات في البحث الكيفي يتحدث كثيرا

عن التقييم لإنتاج مدى توافق المتغيرات مع المعايير المحددة المقررة.^{٣٠}

أساليب تحليل البيانات التي سيتم تطبيقها في هذا البحث هي خطوات

تحليل البيانات هي كما يلي:

١. المقابلة

²⁹ Feny Rita Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Padang: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022), p. 38.

³⁰ Hikmawati, *Metodologi Penelitian...*, p. 94.

تُستخدم المقابلة كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون هناك حاجة لإجراء دراسة تمهيدية لاكتشاف المشكلات التي يجب البحث فيها، وكذلك عندما يرغب الباحث في معرفة أمور معينة من المستجيبين بعمق، خاصة إذا كان عدد المستجيبين قليلاً أو محدوداً. في هذه المقابلة، يقوم الباحث بالتواصل المباشر وطرح عدة أسئلة على الأطراف المعنية سواء شفهيًا، والاستماع مباشرة إلى الشروحات أو المعلومات من مدير المدرسة وأفراد المجتمع المدرسي الآخرين، من أجل الحصول على بيانات تدعم البحث.

2. الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة وانتباه وإشراف تهدف إلى جمع البيانات أو الحصول عليها من خلال فحص الموضوع أو الكائن محل البحث بدقة ومنهجية. في هذا السياق، لم يشارك الباحث مباشرة في العملية التعليمية داخل مدرسة مِفْتَاح السَّلام الثانوية، بل قام بملاحظة تطوير منهج تعليم اللغة

العربية دون التدخل المباشر في التدريس، وإنما من خلال مراقبة سير العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي.

٣. التوثيق

التوثيق هو تقنية يستخدمها الباحث من خلال الاستفادة من الوثائق المكتوبة، والصور، والتسجيلات، والمواد الأخرى ذات الصلة بالجوانب التي يتم بحثها.

ل. محتويات البحث

تنقسم كتابة هذا البحث إلى خمسة أبواب، كما يلي:

١. الباب الأول هو المقدمة. يحتوي على خلفية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات والبحوث السابقة والأسس النظرية ومنهج البحث ومحتويات البحث.

٢. الباب الثاني هو الإطار النظري. البحث عن: الفصل الأول:

النظريات في التطوير المناهج الدراسية (مفهوم تطوير المناهج الدراسية، تشريح المنهج). فصل الثاني: النهج التكاملي (تعريف النهج التكاملي، خصائص النهج التكاملي، خصائص النهج التكاملي في تدريس اللغة

العربية في مدرسة عالية مفتاح السلام. الفصل الثالث: تعلم اللغة العربية (المنهج الدراسي واللغة، مدرس اللغة العربية، العناية بإعداد مدرس اللغة العربية). الفصل الرابع: العوامل الداعمة في تطوير منهج عربي قائم على النهج التكاملي . الفصل الخامس: العوامل السلبية في تطوير منهج عربي قائم على النهج التكاملي.

٣. الباب الثالث هو عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. يحتوي على عرض البيانات الخاصة وعرض البيانات العامة ومناقشتها وتحليلها.

٤. الباب الرابع هو الخاتمة. تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.